مرعوبا مسلوب القران والعلم لا يحسن ان يقرا اية
ولا يعلم مسيلة في دين الله تعالى فلما طلع الفجر
وطلع الشيخ لصلاة الصبح فقال لهم صلوا فانه
ثم ضرورة فظنوا انه يريد دخول الحمام فقال مروا
امام الجامع ان يصلي بالناس فصلى بهم وتفرقوا
فقام الشيخ شمس الدين لقاضي القضاة فاختلى به
واخبره بما جرى له بسبب الفقير فقال اريد الساعة
ان اتوجه الي زويتة الاحمدية فقالوا له نحن نرسل نحضر لك
الفقير الاحمدية بين يديك فقال لا اوخر هو وقاضي القضاة
يمشيان الى ان وصلا الي زاوية الاحمدية فراي فقيرا في باب
الزاوية جالسا على برش من الخوص وبيده شي من الخوص
يشتغله وعليه مرقعة حمرا فلما سلم عليه الشيخ شمس الدين
بن اللبان رد عليه وقال له والله يا محمد ما بيدي حل ولا ربط
فقال قاضي القضاة ما الخبر سلت القران والعلم فالتفت
قاضي القضاة للفقير وقال يا سيدي لوجه الله تعالى وصار
يستعطف بخاطر الفقير ويتذلل له ويلين له والشيخ
شمس الدين يبكي ويتململ بين يديه فقال له تتوب
الي الله تعالى فقال له نعم ولا اعود لمثلها فقال له الفقير
ان كان ولا بد تمشي الى ناحية اسكندرية واجتمع بسيدي

سيدي

بسيدي ياقوت العرشي فانك ان شا الله تعالى تلقى الفرج
على يديه قال فخرج الشيخ شمس الدين مسرعا وصحبته
قاضي القضاة الى ان نزلا في البحر ووصلا الى اسكندرية
وسال الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدي ياقوت
العرشي فدل عليها فلما دخل على الشيخ بادره بالكلام
وقال له يا شمس الدين ما الذي اوقعك في مثل هذه
الورطة العظيمة ولكن توضا وتعالى قتوضا
فقال ادخل الخلوة وصلي فقال لا احسن ان اقرا شيا
غير البسملة فقال اشتغل بالذكر قال فدخل واشتغل
بالتوحيد تلك الليلة فلما اصبح قال اشتغل هذه
الليلة الاخرى ثم اصبح فقال له ما رايت قال رايت
نورا ايضا فقال ابشر بالخير فاشتغل هذه الليلة
الاخرى فبينما هو في تلك الليلة الثالثة اذ راي
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسي من نور
عالي والانبيا كلهم على كراسي وسيدي احمد البدوي
رضي الله عنه واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول يا احمد لاه جلنا طيب خاطرك
على محمد اللبان ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابن اللبان وقال له ما علمت ان من اولياء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)